

معرض الكتاب بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية

دراسة حالة

د. ممدوح علي محمود علي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب-جامعة سوهاج

Drmmamdouh2010@yahoo.com

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على معرض الكتاب بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية، أهدافه وأهميته، ودراسة مدى الإفادة منه، ودوره في تنمية المجموعات بمكتبات الجامعة وخدمة المجتمع المحلي، ودراسة الجهات المستفيدة منه والراعية له، ودور النشر والجهات الحكومية المشاركة فيه، ومدى الإقبال عليه ونسبة المبيعات، وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة، تم جمع البيانات من خلال استبانتين، إحداهما: وُجِّهت لجمهور المعرض، والأخرى: وُجِّهت للجهات المشاركة، بالإضافة إلى مجموعة من الأسئلة وُجِّهت للمسؤولين عن المعرض، وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: (٩٢) دار نشر وجهة حكومية شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة، المستفيد الأكبر من معرض الكتاب بجامعة جازان المجتمع المحلي بجميع شرائحه، لا توجد مخصصات مالية من ميزانية الجامعة للشراء من المعرض، يتم شراء الكتب لمكتبات الجامعة من خلال مناقصات رسمية بين الشركات، كما تبين أن اشتراك دور النشر والجهات الحكومية في المعرض في دورته السادسة مجاني، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها: ضرورة تحديد موعد إقامة معرض الكتاب السنوي بجامعة جازان في وقت لا يتعارض مع مواعيد المعارض الأخرى التي تُعيق بعض دور النشر من المشاركة في المعرض، ضرورة دراسة معارض الكتاب بالجامعات السعودية دراسة مقارنة، والخروج بأفضل النتائج؛ للاستفادة منها في تطوير المعارض وخدماتها.

الكلمات المفتاحية: معرض الكتاب - جامعة جازان - المملكة العربية السعودية.

تمهيد:

تعد معارض الكتاب أحد أكبر الفعاليات الثقافية، ومنبرًا مهمًا للحوار بين المفكرين والكتاب والجمهور، كما تعد من أهم مقاصد التنمية الثقافية والحضارية التي تسهم في بناء مصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية، ومصدرًا مهمًا من المصادر التي لا يمكن الاستغناء عنها في بناء المجموعات المكتبية، وهي تخدم شرائح متعددة من الجامعة، متمثلة في أعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين والعاملين بالجامعة، وكذلك المجتمع المحلي الذي تُقام فيه تلك المعارض.

وتمثل معارض الكتاب أهمية كبيرة، حيث تعد من الوسائل المهمة في توزيع الكتب واقتنائها والدعاية لها، كما تُعد قنطرة بين القارئ والناشر والمؤلف، لأنها تعرض مصادر المعلومات في شتى فروع المعرفة البشرية العربية والأجنبية، بالإضافة إلى عرض أهم إصدارات السوق العربية والعالمية (العتيت، 2015)

كما تعد معارض الكتاب من التقاليد الثقافية الراسخة في البلدان والأمم المتطورة، والهدف من هذا هو جعل الكتاب بمختلف مضامينه في متناول يد المواطن، من أجل زيادة الوعي لديه، سواء في الجوانب العلمية، أو الأدبية، أو الثقافية (عبيد، 2017) وتعد- أيضًا- في أي بلد من البلاد مؤشرًا ثقافيًا لقياس حالتها الثقافية والأدبية، وانعكاسًا لحركة التأليف والنشر والتوزيع فيها (طاهر، ٢٠١٣)

وهي مواسم ثقافية متكررة، وفي ذلك دلالة على الوعي والشغف بحب القراءة، وإنها لغيطة للمجتمع أن يتوجّه بكل فصائله نحو الكتاب، لأنّ اتّساع المدارك يقود غالباً لإدراك الحقائق (العساف، 2010) والمجتمع في حاجة ماسة إلى وجود معارض الكتاب وتطويرها وتنميتها، لأن هذا يصب في عملية تعزيز القراءة، التي هي في تراجع عمّا كانت عليه في ظل ثورة المعلومات، ولأن المعارض بحد ذاتها تُشكل قيمة ثقافية ذات شأن عالٍ للمجتمع والدولة، فإن الدور الرئيس في تطوير هذا القطاع يرتبط بالمؤسسة الرسمية ودور النشر، في تنمية التعاون بينهم؛ لخدمة القارئ (البشتاوي، ٢٠١٢)

ولأهمية معارض الكتاب بالجامعات السعودية، ولأهمية الدور الذي تؤديه كان لا بد من دراستها والاطلاع على نموذج منها، وقد وقع الاختيار على معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة؛ لدراسته وتحليله ومعرفة مدى الإفادة منه، وكيفية إقامته، والإعداد له، وقد ساعد في ذلك عمل الباحث بعمادة شؤون المكتبات بجامعة جازان، وهي المسؤولة عن إقامة معرض الكتاب بالجامعة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في التحديات التي تواجهها معارض الكتاب، والمتمثلة في الموافقة على إقامتها والإعداد لها، ومدى الإقبال عليها، ومستوى دور النشر المشاركة فيها، والترويج لها، وموعد إقامتها ومدى تناسبه مع مواعيد المعارض الأخرى، ونسبة المبيعات التي تحققها دور النشر، والميزانية المخصصة للشراء منها، وقد ظهرت هذه المشكلة أثناء مشاركة الباحث في إعداد وتجهيز معرض الكتاب في دورته الخامسة والسادسة، مما كان يستوجب عليه أن يدرس ويحلل معرض الكتاب بجامعة جازان كنموذج لمعارض الكتاب التي تقام في الجامعات السعودية، وعرض التجربة بما لها وما عليها؛ للإفادة منها، وتقديم بعض المقترحات التي تساعد في تطوير هذه المعارض.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الدور الذي تقدمه معارض الكتاب لمكتبات الجامعات في بناء مجموعاتها، وكذلك خدمة المجتمع المحلي بجميع شرائحه، وتنمية الجانب الثقافي لديه، وحث الجامعات السعودية على التنافس في إقامة المعارض، ثم التعرف على الجوانب الإيجابية للمعارض؛ لتدعيمها، والجوانب السلبية؛ لتقويمها، كما أن الدراسات عن معارض الكتاب قليلة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل ودراسة معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة، مع تقديم بعض المقترحات التي تحسّن من خدماته، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس أهداف فرعية يمكن إجمالها في التالي:

- التعرف على معارض الكتاب بالجامعات السعودية: نشأتها، أهميتها وأهدافها.
- دراسة أهداف معرض الكتاب بجامعة جازان، وأهميته.
- دراسة كيفية الإعداد لمعرض الكتاب بجامعة جازان.
- دراسة مدى الإفادة من معرض الكتاب بجامعة جازان.
- معرفة عدد دور النشر المشاركة في المعرض، وكذلك الجهات الحكومية.
- دراسة دور معرض الكتاب بجامعة جازان في تنمية مجموعات مكتبات الجامعة.
- التعرف على جمهور معرض الكتاب بجامعة جازان.
- دراسة الفعاليات والأنشطة المصاحبة لمعرض الكتاب بجامعة جازان.
- دراسة إيجابيات المعرض وسلبياته ومقترحات الزوار والعارضين؛ لتطويره.
- تقديم بعض المقترحات؛ لتطوير معرض الكتاب بجامعة جازان.

رابعاً: أسئلة الدراسة:

وللتحقق من الأهداف السابقة سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما أهداف معارض الكتاب بالجامعات السعودية وأهميتها؟
٢. متى بدأ معرض الكتاب بجامعة جازان؟
٣. كم عدد معارض الكتاب التي أُقيمت في جامعة جازان، وما مساحتها وعدد دور النشر المشاركة فيها؟
٤. ما الجهات والمؤسسات التي شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة؟
٥. ما مدى كفاية الأنشطة الثقافية والفعاليات التي تمت بمعرض الكتاب في دورته السادسة؟
٦. ما الايجابيات والسلبيات التي قابلت الزوار والعارضين بمعرض الكتاب في دورته السادسة؟
٧. ما المقترحات التي قُدمت من خلال الزوار ودور النشر؛ لتطوير المعرض؟
٨. هل حقق معرض الكتاب في دورته السادسة أهدافه؟

خامساً: مصطلحات الدراسة:

معرض الكتاب:

عَرَّفَ مُعْجَم المعاني الجامع كلمة مَعْرَضٍ على أنها اسم مكان من عَرَضَ، والجمع مَعَارِضٌ، وهو مكان عامٌ تُعْرَضُ فيه نماذجٌ من المنتجات العلميَّة، أو الفنيَّة، أو الصَّنَاعِيَّةِ إلخ، ومَعْرَضُ الشيء : موضعُ عَرَضِهِ وِذْكَرِهِ، مَجَالِهِ، خِلَالَهُ (معجم المعاني الجامع، ٢٠١٧)

وهو مكان تُعْرَضُ فيها دور النشر منتجاتها من مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة، بهدف تداولها بين أفراد المجتمع بأوساطه التعليمية المختلفة.

جامعة جازان:

هي إحدى الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية والتي تتبع وزارة التعليم، وأنشئت بمقتضى الأمر الملكي السامي رقم (٦٦١٦ / م / ب) الصادر في ١٩ / ٦ / ٢٠٠٥م (موقع الجامعة).

سادساً: حدود الدراسة:

تناقش الدراسة معرض الكتاب بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية في دورته السادسة، التي أُقيمت في العام الجامعي ٢٠١٦م.

سابعاً: منهج الدراسة وأدواتها:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث منهج دراسة الحالة، كما تم جمع البيانات عن طريق استبانتين إحداهما: وُجِّهت إلى الزوار، والأخرى وُجِّهت لدور النشر والجهات الحكومية المشاركة في المعرض، كما استعانَت الدراسة بقائمة مراجعة للقيام بجمع معلومات تفصيلية وشاملة عن معرض الكتاب، فضلاً عن الملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية مع المسؤولين عن المعرض، وكذلك الاطلاع على الوثائق والسجلات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لوصف وتحليل البيانات التي حصل عليها؛ حتى يصل إلى النتائج المرجوة.

ثامناً: أدوات جمع البيانات:

الاستبانة:

تم إعداد استبانتين: الاستبانة الأولى وُجّهت للزوار، والثانية وُجّهت لأصحاب دور النشر والجهات الحكومية، تم تطبيقهما بعد تحكيمهما، وتم تجريب الاستبانتين على عينة عشوائية من زوار المعرض والناشرين، ثم عُدلت الملاحظات على الاستبانتين بعد التجريب.

الاستبانة الأولى:

هدفت الاستبانة إلى جمع معلومات دقيقة عن معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة من زوار المعرض، اشتملت الاستبانة على ستة محاور كالتالي: تناول المحور الأول: مدى الاستفادة من معرض الكتاب بجامعة جازان، المحور الثاني: تناول مدى التطوير في معرض الكتاب في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة من ناحية التنظيم، المحور الثالث: تناول الإعلان عن المعرض في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، المحور الرابع: وقد تناول الأنشطة الثقافية التي تمت في المعرض، المحور الخامس: تناول سلبيات المعرض في دورته السادسة، أما المحور السادس فقد تناول مقترحات الزوار؛ لتطوير المعرض.

الاستبانة الثانية:

هدفت الاستبانة إلى جمع معلومات من الناشرين والجهات الحكومية المشاركة في المعرض، تم توزيع الاستبانة على جميع المشاركين في المعرض من ناشرين وجهات حكومية، اشتملت الاستبانة على ستة محاور: تناول المحور الأول: تنظيم معرض الكتاب بجامعة جازان، وتناول المحور الثاني: الرضا عن المبيعات، وتناول الثالث: إقبال الجماهير على المعرض، أما المحور الرابع فقد تناول إيجابيات المعرض، وتناول المحور الخامس: السلبيات التي ظهرت في المعرض، أما المحور السادس فقد تناول مقترحات دور النشر والجهات الحكومية والجمعيات؛ لتطوير المعرض.

وقد تم توزيع عدد (500) نسخة من الاستبانة الأولى على زوار المعرض، وتم إرجاع عدد(409) نسخة منها، وبعد التنقيح وصل عدد الاستبانات المكتملة إلى (350) استبانة، وهو عدد مفردات العينة التي أُجريت عليها الدراسة. أما الاستبانة الثانية، فقد وُجّهت إلى دور النشر والمؤسسات الحكومية والجمعيات السعودية، حيث تم توزيع (٩٠) استبانة، تم إرجاع عدد (75) نسخة منها، وبعد التنقيح وصل عدد الاستبانات الصحيحة إلى (٥٣) استبانة، وهي التي تم تحليلها، وقامت عليها الدراسة.

قائمة المراجعة:

اشتملت قائمة المراجعة على عشر أسئلة وُجّهت إلى إدارة المعرض والمشرف عليه، ورئيس قسم النزويد والمعارض بعمادة شؤون المكتبات.

المقابلات الشخصية:

تمت بعض المقابلات الشخصية مع: عميد شؤون المكتبات ووكيله، مشرف المعرض ومديره، رئيس قسم التزويد والمعارض بعمادة شؤون المكتبات، مسؤولي دور النشر والعارضين والزوار.

الملاحظة المباشرة:

تمت الملاحظة المباشرة من خلال تواجد الباحث بصفة دائمة في المعرض، نظراً لطبيعة عمله كعضو هيئة تدريس بعمادة شؤون المكتبات المسؤولة عن إقامة المعرض.

تاسعاً: الدراسات السابقة وأدب الموضوع(١):

من خلال فحص الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات، وتتبع ما أُجيز من دراسات أكاديمية وأبحاث حول مجال معارض الكتاب، والبحث في قواعد البيانات التالية: (LISTA and DAI) ومركز معلومات المصادر التربوية (ERIC) تبين وجود عدد من الدراسات العربية والأجنبية يمكن تقسيمها إلى أربع فئات، تناولت الفئة الأولى: معارض الكتب الدولية وتنظيمها، الفئة الثانية: تناولت معارض الكتب بالجامعات والمدارس، الفئة الثالثة: تناولت لمحة تاريخية عن معارض الكتب ومسمياتها، أما الفئة الرابعة فقد تناولت جمهور معارض الكتب وخصائصهم.

وفيما يتعلق بالفئة الأولى، فربما كانت أقدم هذه الدراسات التي سُجلت في هذا الاتجاه دراسة (جرناز، ١٩٨٩) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معارض الكتاب العالمية وأهميتها ودورها في ترويج الكتاب العربي من خلال الإجابة على الأسئلة التالية: هل يوجد تنسيق بين اتحاد الناشرين العرب والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمؤسسات الثقافية في الوطن العربي؛ للاشتراك في معارض الكتب العالمية؟ هل يوجد اختيار لمصادر المعلومات التي تُعرض في معارض الكتب؟ وأظهرت الدراسة بأنه لا يوجد تنسيق بين الجهات المذكورة، وأوصت بضرورة أن يكون هناك تنسيق بين الجهات المذكورة، والاشتراك في معارض الكتب العالمية، وفق استراتيجية عربية موحدة بكتب عربية جيدة منتقاة؛ للرفع من مستوى الكتب العربية من حيث جودة الإخراج والطباعة، وكذلك المستوى المادي.

وقد أشارت دراسة (سالم، ٢٠٠٠) إلى وضع مجموعة من الشروط؛ للاشتراك في معارض الكتب، وقد ظهرت هذه الدراسة في كتاب تناول المؤلف فيه شروط الاشتراك في سبعة عشر معرضاً للكتاب، وهي كالتالي: معرض(الرياض الدولي، جدة، القاهرة، مسقط، صنعاء، بيروت، الأسد، المغرب، الشارقة، الظهران، عمان، الجزائر، تونس، الكويت، لبنان، أبوظبي، ومعرض البحرين)

وناقشت دراسة (Atwill,2003) كيفية تنمية المجموعات الدولية ورفع مهارات إحصائي المكتبات من خلال المشاركة في برنامج (ALA) جمعية المكتبات الأمريكية ومعرض هونج كونج الدولي، وذلك بحضور معرض هونج كونج الدولي للكتاب في يوليو ٢٠٠١ حيث يعد هذا المعرض، من أفضل المعارض التي يتجمع فيها الناشر والمعارضون.

كما اهتم (مغاوري، ٢٠٠٤) بدراسة معارض الكتب في الأقطار العربية في عدة جوانب منها: التعاون العربي في مجال تنظيم معارض الكتب، أوجه التشابه والاختلاف بين معارض الكتب العربية، إيجابيات معارض الكتب العربية وسلبياتها، ومدى مساهمتها في تحقيق الإعلام الببليوجرافي العربي على النطاق العالمي، وقد تناولت الدراسة خمسة عشر معرضاً للكتاب، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: غياب الوجود الأمثل للمعارض العربية للكتاب على شبكة الإنترنت، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: ضرورة التفكير في إمكانية تخصيص المعارض العربية للكتاب وفقاً لمجالات المعارف والعلوم.

وقد تناولت دراسة (Najafi,2007) معرض فرانكفورت الدولي للكتاب، ومعرض طهران بالمقارنة بعشر متغيرات شائعة وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين المعرضين؛ لتقديم بعض المقترحات؛ لتطوير معرض الكتاب، حيث عرف الباحث في بداية الدراسة بالمعرضين وذكر أن معرض فرانكفورت الدولي للكتاب هو أكبر سوق في العالم للتداول في النشر.

١ - تم تقسيم الدراسات السابقة إلى أربع فئات، وقد تم عرض الدراسات الخاصة بكل فئة في ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث، بغض النظر عن اللغة العربية، أو الأجنبية.

أما دراسة (Kaser,2009) فقد تناولت الكتب الإلكترونية المتاحة في معرض فرانكفورت الدولي وكيفية تسويقها، والتحديات التي تواجهها، ودور النشر التي تعرضها وتبناها، كما أظهر التقرير أن الكتب الإلكترونية في المعرض كان لها دور كبير في الإقبال على المعرض، وأكد الناشر على ذلك.

كما تناولت دراسة (عبدالخالق، ٢٠١٠) معارض الكتاب في العالم العربي، ومعدلات توزيع الكتب فيها، وهل هي معارض أم أسواق؟ وما دورها في تحقيق تنمية المجتمع؟ واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن معارض الكتاب لها دور كبير في توزيع أكبر قدر من مصادر المعلومات، كما لها دور فعّال في رفع ثقافة المجتمع الذي تقام فيه.

كما هدفت دراسة (Moeran,2010) إلى التعرف على معارض الكتب الدولية وعلاقتها بالنشر والمهام الرئيسية التي تؤديها، والأداة التي تقيّمها، وتوصلت إلى أن تحليل معارض الكتب الدولية يتم من خلال مستويين: المستوى الأول: وضوح رؤية توقيت المعرض ومكان إقامته، والمستوى الثاني: يهتم بالمعرض وأهدافه وقيّمته.

أما الدراسة التي أعدها (Evain,2014) فقد سلطت الضوء على مزايا النشر للأدب الهندي في المعارض والمهرجانات الدولية للكتاب، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية: ما هي علاقة صناعة الكتب الهندية مع أسواق الكتب الأخرى في جميع أنحاء العالم؟ كيف تغيرت الممارسات التجارية في المعارض والمهرجانات خلال العقد الماضي؟ ما مسار الهند في تجارة الكتب في القرن الـ ٢١؟

وقد أشارت دراسة (Jauhari,2015) إلى مناقشة الفرص والتحديات التي تقدمها الهند من حيث الاستفادة من الامكانات الثقافية والاقتصادية، من خلال تقييم المعارض والمهرجانات التي تُنظم خلال العام في أجزاء مختلفة من البلاد.

أما دراسة (الغثيث، 2015) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مراحل تنظيم معارض الكتب الدولية والمهارات اللازمة للقائمين على تنظيم معارض الكتب، ودور اتحاد الناشرين في تنظيم هذه المعارض، مع دراسة بعض نماذج لأشهر معارض الكتب الدولية في الدول العربية والأجنبية، والتعرف على دراسة واقع تنظيم بعض معارض الكتب الدولية في مصر والوطن العربي، والمشاكل التي تواجه الناشرين عند المشاركة في معارض الكتب الدولية، واستخدمت الدراسة المنهج الميداني في جمع البيانات، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: إمكانية تطوير معرض القاهرة الدولي للكتاب، وأوصت الدراسة المسؤولين عن المعرض بتطويره وفقاً للضوابط والمعايير التي وضعتها الدراسة.

وفيما يتعلق بالفئة الثانية، الخاصة بالدراسات التي تناولت معارض الكتاب بالجامعات والمدارس فنجد دراسة (Kline,1977) ناقشت معارض الكتب بأنواعها، ثم خصصت الحديث عن معارض الكتاب التي تقام في المكتبات المدرسية، وكيفية التخطيط لها، وقدمت الدراسة استمارتين إحداهما: خاصة بتخطيط إقامة معرضاً للكتاب في مدرسة، والأخرى: لتقييم مصادر المعلومات التي تُعرض في معارض الكتاب بالمدارس.

وقد هدفت دراسة (قطر، ٢٠٠٥) إلى التعرف على احتياجات الناشرين من هذه المعارض من خلال رصده لتجربة المكتبة المركزية بجامعة حلوان في تنظيم معرض الكتاب والوسائط الحديثة، من أجل التعريف بما أسفر عنه تحليل البيانات الواردة من بيانات توضح أسس توزيع الناشرين، وأسس إعداد المعرض، وقد تم توضيح أسماء الناشرين بالمعرض، وقاعات المعرض وتوزيعهم، والنواحي المادية للمعرض، مع عرض التوصيات؛ لإنجاح المعرض ككل.

أما دراسة (عبدالواحد، ٢٠١٥) فقد أشارت إلى الدور الذي تؤديه معارض الكتاب في تنمية المجموعات المكتبية في المكتبات المركزية للجامعات العراقية، كذلك التعرف على أنواع المعارض

وأهدافها وأهميتها والفترات الزمنية المحددة لها، وتم استخدام المنهج الوثائقي في اتمام الجانب النظري، واستخدم المنهج الوصفي في اتمام الجانب العملي، وجمعت البيانات من خلال مجموعة من الاسئلة، وتوصل الباحث إلى ضعف الميزانية لشراء الكتب، والاشتراك المجاني لدور النشر في المعرض، وقد أوصي الباحث بزيادة حجم الميزانية المخصصة للشراء من المعارض.

أما فيما يتعلق بالفئة الثالثة، والخاصة بتاريخ معارض الكتب فقد حاول (منصور، ٢٠١١) أن يقدم لمحة تاريخية عن معارض الكتاب العربية، وخاصة الدولية، من منظور أنها صناعة وثقافة جديدة على العالم العربي، ولم تلق قبولا لدى البعض الذي يعدها حراجًا وليس معرضًا، كما تناولت الدراسة مسميات المعارض وتبعيتها وتوقيتاتها وتنظيمها، وأنواع الكتب التي تحويها، والتحديات التي تواجهها، وتوصلت الدراسة لمجموعة من المقترحات منها: ضرورة تطوير البنية الثقافية للبلد الذي يُقام فيه المعرض، وكذلك التنسيق مع المعارض التي تقام في بقية الدول حتى لا تتعارض مع بعضها.

أما الفئة الأخيرة الخاصة بجمهور معارض الكتاب فقد قام (حجازي، ٢٠٠٤) بجمع بيانات حول الخصائص الديموجرافية والاجتماعية لجمهور معارض الكتاب، وتفضيلاته واحتياجاته من معارض الكتاب، كما هدفت الدراسة إلى تحديد نوعية الخدمات الثقافية التي تقدمها معارض الكتاب، وكذلك معرفة الأنشطة المفضلة للجمهور، والمتغيرات الأساسية والوسيلة المؤثرة في التفصيلات الثقافية لزوار المعرض، وقد ظهر هذا العمل في شكل كتاب قُسم إلى ثلاثة فصول.

التعليق على الدراسات السابقة:

تبين من خلال العرض السابق للدراسات السابقة، أنه بالرغم من وجود دراسات تناولت معارض الكتاب، إلا أن المجال لا زال يحتاج إلى دراسات علمية أكثر، تتناول معارض الكتاب بأنواعها المختلفة؛ لتقييمها ومعرفة احتياجات الناشرين منها، وكذلك القائمين على تجهيزاتها، وجدوى الإفادة منها، ودراسات أخرى تتناول المقارنة بين معارض الكتاب في الجامعات السعودية؛ للخروج بنتائج يمكن تطبيقها، وتعميمها على المعارض التي تقام في الجامعات السعودية.

وتقع الدراسة الحالية ضمن الفئة الثانية التي تناولت معارض الكتاب بالجامعات والمدارس، وعلى أية حال فإنه يمكن القول: بأن المجال في اجراء دراسات تتعلق بمعارض الكتاب لا يزال خصبًا، ويحتاج للكثير من الدراسات والأفكار؛ لتطوير هذه المعارض، وتحقيق وجودها في البيئتين المحلية والدولية.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:

١. مفهوم معارض الكتاب:

تعد معارض الكتاب منفذ من منافذ التسويق، وقناة من قنوات تجارته، كما تعد أداة من أدوات الإعلان والترويج وتنمية المبيعات، حيث يشترك في معارض الكتاب ناشرون متعددون يعرضون أحسن ما عندهم ويلتقون؛ لتبادل الأفكار ومناقشة الحلول لمشاكلهم، بل وعقد الصفقات (خليفة، 1993، ص86) وهي تجمع لدور النشر والمكتبات والجهات الأخرى، سواء كانت محلية، أو أجنبية، محددة مكانيًا وزمانيًا؛ لعرض وبيع وتداول الكتب المقروءة والإلكترونية (وزارة الإعلام، ٢٠١٥)

وتُعرف بأنها أماكن تُعرض فيها دور النشر منتجاتها من مصادر المعلومات بأشكالها وأنواعها المختلفة، بهدف تداولها بين أفراد المجتمع بأوساطه التعليمية المختلفة، ويرى البازعي أن معارض الكتاب تختصر واقع ثقافة المجتمع الذي تقام فيه (البازعي، ٢٠١٧)

٢. نشأة معارض الكتاب بالجامعات السعودية:

ظهرت فكرة إقامة معارض الكتاب من رؤيتين: الأولى: اقتصادية وتقوم على تقليص المساحة الجغرافية أمام طالب الكتاب، والباحث عن الجديد في عالم الثقافة، وبالتالي إتاحة الفرصة أمام الناشر؛

لعرض الجديد أمام أكبر شريحة ممكنة من الجمهور، والثانية ثقافية، فتخلق جواً من التفاعل الفكري أولاً بين رواد المعرض، ويشكل ذلك منبراً مفتوحاً على كل الثقافات، فتظهر الإبداعات الأدبية بكل مجالاتها الشعرية والروائية والنقدية والفكرية والسياسية والعلمية، فيقدم منتجات النخب المخضمة مع الأجيال الصاعدة في هذه المجالات (عبد الواحد، 2015: الياقوت، ٢٠١٤).

لقد أُقيم أول معرض للكتاب الدولي في ليون بفرنسا في العصور الوسطى المتأخرة، وقد ظهرت معارض الكتاب منذ خمسين عاماً كظاهرة إيجابية، تؤكد الإيمان بدور الكتاب، باعتباره أقدم وأرسخ الوسائل لنقل المعرفة والثقافة، حيث كانت البداية الأولى للمعارض العربية في كل من بيروت والقاهرة (الغنيت، 2015)

وكانت بداية نشأة معارض الكتب في الجامعات السعودية في جامعة الملك سعود، فقد كان المعرض يُنظم في ردهات الجامعة وممراتها، حيث يزدحم المكان بالزائرين ودور النشر، وكان معرض الرياض الدولي الأول للكتاب الذي نظّمته الجامعة عام ١٩٧٧م، هو أول معرض دولي قام على مستوى المملكة، ثم استمرت الجامعة في تنظيم معرض الرياض الدولي للكتاب، حتى تم تسليم مهمة التنظيم والإشراف إلى وزارة التعليم العالي، وذلك في عام ٢٠٠٦م، ثم إلى وزارة الثقافة والإعلام، بحكم الاختصاص مع بداية عام ٢٠٠٧م (طارق السيد، 2015)

جدول رقم (1) معارض الكتاب بالجامعات السعودية

م	معرض الكتاب بجامعة	تاريخ بداية المعرض
١	الملك سعود	1977م
٢	الجامعة الإسلامية	1983م
٣	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	1999م
٤	القصيم	2006م
٥	طبية	2009م
٦	جازان	2011م
٧	حائل	2012م
٨	الملك خالد	2014م
٩	الملك فيصل	2014م
١٠	الباحة	2014م
١١	الجوف	2015م
١٢	الأميرة نورة	2015م
١٣	الدمام	2016م

من الملاحظ أن عدد الجامعات التي تُقام فيها معارضاً للكتب ثلاث عشرة جامعة، وهو عدد قليل جداً مقارنة بعدد الجامعات السعودية (١)، ولذلك ينبغي أن تُفعل الجامعات هذه الفاعلية الثقافية، ويعد معرض الكتاب بجامعة الملك سعود بكرة معارض الكتاب في الجامعات، يليه معرض الكتاب بالجامعة الإسلامية.

٣. أهمية معارض الكتاب بالجامعات السعودية:

تعد معارض الكتاب في الجامعات السعودية احتفالية مُبهجة، وفرصة حقيقية؛ لتلاقي الأفكار وتبادلها، كما أنها منصة تواصل بين الناشرين والكتّاب والباحثين والمؤسسات الأكاديمية، ومقياساً مهماً لدور النشر

وتوزيع الكتاب (هيئة التحرير، 2015) ونظرًا لأهمية الكتاب وقيمتها، تُقام بالجامعات هذه الفعاليات، وعلى فتراتٍ مختلفة (أيمن، 2016)

وتشهد معارض الكتاب أكبر تجمع لدور النشر والتوزيع، وهي فرصة حقيقية للحوار بين الناشرين، وقد ذكرت (الغثيت، 2015) أن معارض الكتاب تُعد تنمية مهنية واقتصادية للناشر، وقد أكد (إيراني، 2010) أنها تعد مُلتقى مهمًا تتجدد فيه العلاقات بين الناشرين والباحثين والمؤلفين، وتفتح للمستفيدين أبوابًا وأفاقًا جديدة للتعلم والمعرفة من خلال العناوين المتنوعة المعروضة أمامهم.

كما تقوم معارض الكتاب بتشجيع الميول القرائية للطلاب وتنميتها، توصيل مصادر المعلومات إلى جميع الأماكن بالمملكة، نشر العلم وتقريب مصادر المعلومات للطلاب داخل الجامعة وخارجها، تُمكن القُراء من الاطلاع على أحدث ما صدر من مؤلفات، وقد ذكر (خروب، 2011) أنها تُكسب الطلاب المعرفة العامة، وتُفوي ملكتهم اللغوية، سواء كانت عربية أو إنجليزية، فضلًا عن أنها تفتح أمامهم أبوابًا جديدة للتعلم والمعرفة، من خلال تعدد العناوين التي تُعرض أمامهم، وأكد (بسيوني، 2015): (السعدي، 2014) على أن إقامة المعارض تحفظ للكتاب قيمته وأهميته، ودوره البارز في تطور الإنسان وتعلمه، وتجعله متواصل عالميًا ومحليًا.

٤. أهداف معارض الكتاب بالجامعات السعودية:

هدفت معارض الكتاب بالجامعات السعودية إلى تنشيط الحركة الفكرية والإبداعية والعلمية والفنية في المجتمع السعودي، والإسهام في نشر الثقافة لدى المجتمع الذي تُقام فيه المعارض، كما هدفت إلى التنافس بين دور النشر في تقديم منتجاتها، نقل وتبادل الخبرات بين المكتبات الجامعية، مع تعزيز المكتبات الجامعية بمصادر المعلومات، وتسهيل الوصول إليها وتوزيعها وإتاحتها للجميع، نشر ثقافة القراءة بين الطلاب، تقريب الكتاب للباحثين من طلاب وأساتذة الجامعة، استثماره كأحد الموارد الاقتصادية للجامعة، كما اعتبرها (عبد الواحد، 2015) مراكز علمية وإعلامية.

وقد ذكر (حسان، 2009) أن من أهداف معارض الكتاب بالجامعات السعودية تحول المجتمع السعودي إلى مجتمع ثقافي وحث المبدعين فيه على التأليف والترجمة، كما هدفت إلى جعل المعارض أماكن؛ لتبادل ونشر الإنتاج الفكري بين شرائح المجتمع المختلفة، مع مساعدة المؤسسات التعليمية في عرض منتجاتها، وقد وضّح (مغربي، 2010) أن من أهداف المعارض مصاحبته للأنشطة المنبرية والندوات واللقاءات الثقافية.

٥. نشأة معرض الكتاب بجامعة جازان:

تُقيم عمادة شؤون المكتبات بجامعة جازان كل عام معرضًا للكتاب داخل أروقة الجامعة منذ عام 2011م، حيث أقيم المعرض الأول عام 2011م بمقر الإدارة العليا بالجامعة، واستمر حتى المعرض في دورته السادسة الذي أقيم عام 2016م، والسابعة التي أقيمت في عام 2017م، وهدفت الدراسة إلى التعرف عليه ومدى الإفادة منه، ويوضح الجدول التالي بداية معرض الكتاب بجامعة جازان.

جدول رقم (2) نشأة معرض الكتاب بجامعة جازان (١)

المعرض	المعرض	المعرض	المعرض	المعرض	المعرض	الموضوع
السادس	الخامس	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	
2016م	2015م	2014م	2013	2012م	2011م	العام الجامعي
ممتازة	ممتازة	جيدة جداً	جيدة	مقبولة	مقبولة	المبيعات

الموضوع	المعرض الأول	المعرض الثاني	المعرض الثالث	المعرض الرابع	المعرض الخامس	المعرض السادس
الإقبال على المعرض	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز
رضا الجماهير عن المعرض	مقبول	جيد	جيد جداً	ممتاز	ممتاز	ممتاز
أنواع وأشكال مصادر المعلومات المقدمة	مقبولة	جيدة	جيدة	ممتازة	ممتازة	ممتازة
مساحة المعرض	2200 متر	3200 متر	4000 متر	4000 متر	4000 متر	4000 متر
الراعي الرسمي	العبيكان	أجنادين	أجنادين	الجامعة	الجامعة	الجامعة

يتضح أن البداية الأولى لمعرض الكتاب بجامعة جازان كانت عام ٢٠١١م، حيث بلغت مساحة المعرض (٢٢٠٠) متر، ومع زيادة اشتراك دور النشر في المعرض، وكذلك الجهات الحكومية ازدادت مساحة المعرض، حتى وصلت المساحة في دورته السادسة إلى (٤٠٠٠) متر، مما يدل - أيضاً - على زيادة الأنشطة داخل المعرض، وذلك يؤكد أهمية معارض الكتاب داخل الجامعات، كما تعدد رعاة معرض الكتاب خلال السنوات السابقة، وبدل ذلك الحرص على المشاركة في المعرض، والإقبال عليه من دور النشر، ويتم افتتاح المعرض كل عام تحت رعاية أمير منطقة جازان، حيث تم افتتاح معرض الكتاب في دورته السادسة في الفترة من: ١٦ - ٢٥/٢/٢٠١٦م تحت شعار "الكتاب ولحمئنا الوطنية".

٦. أهمية معرض الكتاب بجامعة جازان.

يُعد معرض الكتاب بجامعة جازان حدث ثقافي مهم لأهل المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، حيث يعد مزار ثقافي وحركي لطلاب وطالبات الجامعة والتعليم العام، منفذ لتزويد المكتبات بما تحتاجه من مصادر المعلومات، فرصة لالتقاء المثقفين والأدباء والشعراء من أهل المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية من خلال الندوات، والأمسيات الشعرية المصاحبة للمعرض.

٧. أهداف معرض الكتاب بجامعة جازان.

من خلال لقاء المسؤولين والإفادة على قائمة المراجعة تبين أن معرض الكتاب بجامعة جازان يهدف إلى تفعيل دور الجامعة الإيجابي في تنمية المجتمع المحلي، التعريف بالجامعة وأنشطتها وبرامجها من خلال جناح الجامعة، المشاركة بمطبوعات الجامعة والتعريف بها للمجتمع، خدمة منسوبي الجامعة ومجتمع المنطقة ومثقفها، بتوفير أحدث مصادر المعلومات وتقنياتها، وتقديم الأنشطة الثقافية المهمة للطلاب.

كما يهدف إلى إثراء الحركة الثقافية في المنطقة الجنوبية بالمملكة، وتعزيز المستوى العلمي بها، خدمة المجتمع المحلي بجميع شرائحه بتوفير مصادر المعلومات المتنوعة، تزويد مكتبات المنطقة بما تحتاجه من مصادر المعلومات، نشر ثقافة القراءة والبحث العلمي وحب الكتاب، تقريب الكتاب للقارئ بأسعار مخفضة، تقديم خدمات معلوماتية متميزة؛ لدعم العملية التعليمية والبحث العلمي في الجامعة.

٨. محتويات المعرض:

أحتوي معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة على عديد من أشكال مصادر المعلومات المتنوعة ما بين: كتب، دوريات، معاجم، قواميس، قصص، وألعاب خاصة بالأطفال، كما صاحب المعرض مجموعة من الأنشطة الثقافية تمثلت في: الندوات والأمسيات الشعرية والدورات التدريبية، شاركت في المعرض دور النشر السعودية والعربية والجامعات السعودية والهيئات الحكومية والأندية

الأدبية والجمعيات العلمية، حيث بلغ عدد دور النشر والجهات الحكومية (٩٢) جهة طبقاً لاستمارات المشاركة في المعرض^(١).

٩. خطوات إعداد وتجهيز معرض الكتاب بجامعة جازان:

يمر تنفيذ وإعداد معرض الكتاب بجامعة جازان من خلال عدة خطوات كالتالي:

■ تحديد موعد إقامة المعرض بدقة:

يجب أن يتم تحديد الوقت الذي يتم فيه إقامة المعرض بدقة حتى لا يتعارض مع مواعيد المعارض الأخرى، وهذا ما يؤكد (منصور، ٢٠١١) بقوله: توجد تداخلات في مواعيد ثلاثة معارض دولية وهم: معرض القاهرة الدولي للكتاب، ومعرض الدار البيضاء، ومعرض الرياض الدولي للكتاب، حيث تقام هذه المعارض الثلاثة في شهر فبراير من كل عام مما يؤدي إلى التداخل في التوقيت، ويؤثر ذلك سلبيًا على الناشرين من حيث الاستعداد وتجهيزات التنقل بين المعرض والأخر، وبالتالي ينعكس ذلك سلبيًا على تواجدهم تواجدًا كاملاً في المعرض.

وهذا ما حدث بالفعل في معرض الكتاب في دورته السادسة، والذي انعقد عام ٢٠١٦م عقب معرض جامعة القاهرة، مما أدى إلى اعتذار بعض دور النشر؛ لعدم تمكنهم من المشاركة في المعرض، نظرًا لضيق الفترة البينية بين المعرضين.

■ مراسلة الجهات المسؤولة لأخذ الموافقة على إقامة المعرض:

تتمثل هذه الجهات في: الجامعة- الإمارة- وزارة الثقافة- وزارة الداخلية^(٢).

■ تحديد الهدف من المعرض، تحديد شعار المعرض.

■ تحديد الشركة التي تقوم بتجهيز المعرض، ويتم تحديد الشركة من خلال مناقصة تتم بشكل

رسمي بين الشركات.

■ تحديد مكان المعرض:

يرى خطيب أن من المعايير التصميمية التي يجب مراعاتها في المعارض نوعية المعرض، اختيار الموقع المناسب مع دراسة علاقته بالمدينة التي يقام فيها (خطيب، 2016).

■ مخاطبة دور النشر والمؤسسات للمشاركة في المعرض، وتحديد راعي المعرض.

■ تحديد ضيف شرف المعرض:

خلال المعارض السابقة تستضيف عمادة شؤون المكتبات ضيف شرف للمعرض، يقدم مجموعة من الأنشطة الثقافية والعلمية للزوار، وقد كان ضيف شرف المعرض في دورته السادسة، عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز، حيث شاركت وقدمت مجموعة من الأنشطة الثقافية على رأسها نادي القراءة، ومرسم للأطفال، ومشروع استبدال كتابك^(٣).

■ الخدمات العامة بالمعرض:

من الأمور المهمة جدًا عند التخطيط لإقامة المعارض توفير الخدمات العامة للزوار منها: دورات المياه- مواقف السيارات- البوفيه- ماكينات الصرف الآلي (ATM)

■ جمهور المعرض:

تمثل جمهور معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة في: طلاب وطالبات الجامعة وطلاب التعليم العام، وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وطلاب المدارس، وباقى شرائح المجتمع،

١- لقاء مع مدير المعرض والإطلاع على استمارات المشاركة.

٢- لقاء مع مدير المعرض.

٣- لقاء مع مشرف المعرض.

ولذلك تنوع دور النشر المواد المعروضة التي تناسب كل الشرائح وكل المستويات. وقد أكد خلوصي على أن المعارض الكبيرة تنوع في موادها المعروضة وذلك؛ لإرضاء أكبر قدر ممكن من الميول والاتجاهات، إذ لا يلقي المعرض نجاحًا بكثرة زواره فقط، بل بما يحققه لهم من فائدة ونفع (خلوصي، 2001، ص.13).

المبحث الثالث: تحليل النتائج:

تحرص عمادة شؤون المكتبات بجامعة جازان على خدمة المجتمع والمشاركة في الحركة العلمية والثقافية، وتعزيز دور الجامعة في خدمة المنطقة الجنوبية، ومن هذا المنطلق تُقيم معرضًا للكتاب كل عام منذ عام ٢٠١١م، حتى تاريخ كتابة البحث، ولذا حرص الباحث على دراسة المعرض، والخروج بنتائج يكون لها دور في تطويره، وتقديم أفضل الخدمات للمجتمع الذي تخدمه الجامعة.

تبين من التحليل والدراسة أن عدد دور النشر والجهات الحكومية التي شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة (٩٢) دار نشر وجهة حكومية توزعت كالتالي: (٨) جامعات حكومية، (٤) وزارات، (١٢) إدارة وجهة حكومية، (٧) جمعيات حكومية، (٨) أندية أدبية، و(٥٣) دار نشر^(١)

تحليل الاستبانة الأولى التي وجهت للزوار:

اشتمل المحور الأول من الاستبانة على ثلاثة عبارات كما يبينها الجدول التالي:
المحور الأول: مدى الإفادة من معرض الكتاب في دورته السادسة

م	المحور الأول	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية			
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%
١	مدى الإفادة من معرض الكتاب في دورته السادسة	استفدت من معرض الكتاب في دورته السادسة	٢٥٢	٧٢%	٥٢	١٥%
		تضاعفت مشترياتي من المعرض هذا العام	١٨٧	٥٣%	٩٧	٢٨%
		حصلت على مصادر المعلومات التي أبحث عنها	١٥٤	٤٤%	٨٧	٢٥%

بتحليل عبارات المحور الأول، تبين أن نسبة الإفادة من المعرض في دورته السادسة مثلت نسبة ٧٢% ويعني ذلك أهمية معرض الكتاب بالنسبة للمنطقة الجنوبية، وزيادة الإقبال عليه، وما يؤكد ذلك أن نسبة المبيعات بلغت في هذا المعرض ما يقارب من (٧٢٠) الف ريال.^(٢)

كما تبين أن الإفادة من معرض الكتاب في دورته السادسة كانت إلى حد ما مع فئة بلغت نسبتها ١٥%، أما غير المستفيدين من المعرض فكانت نسبتهم ضعيفة بنسبة ١٣%، ويُرجع الباحث ذلك إلى عدم حصولهم على ما توقعوا وجوده في المعرض من مصادر معلومات، أو أنشطة، وخلاصة ذلك أن الإفادة من المعرض كانت جيدة، ويؤكد ذلك تكرار إقامة المعرض لسنوات متتالية، وزيادة نسبة مبيعات المعرض في دورته السادسة عن مبيعات المعرض في دورته الخامسة التي بلغت (٥١٢) الف ريال، حيث يتم البيع في المعرض من خلال فواتير تستلمها دور النشر من عمادة شؤون المكتبات المسؤولة عن المعرض، ثم تُسلم نسخ مُصورة من الفواتير إلى إدارة المعرض، ومن خلالها يتم حساب مبيعات المعرض في كل عام.^(٣)

١ - ملحق رقم (١)، وملحق رقم (٢) وتم الحصول على هذه الأرقام من خلال استمارات المشاركة بالمعرض.

٢ - لقاء مع عميد شؤون المكتبات ووكيل العمادة ومدير المعرض.

٣ - لقاء مع رئيس قسم التزويد والمعارض بعمادة شؤون المكتبات.

وبالنظر إلى العبارة الثانية من المحور الأول يتبين أن مشتريات المستفيدين من المعرض في دورته السادسة تضاعفت عن سابقه، حيث ذكر ٥٣% من المستفيدين بذلك، و٢٨% ذكروا أن نسبة تضاعف المشتريات كانت إلى حد ما، أما ١٩% من المستفيدين فبينوا أن مشترياتهم لم تتضاعف، وربما يكون ذلك لعوائق مادية أو المصادر التي يبحثون عنها غير موجودة، ويؤكد ما سبق ما ذكر سابقاً من زيادة المبيعات في المعرض في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة.

وبسؤال المستفيدين عن حصولهم عن مصادر المعلومات التي يبحثون عنها، أفادت عينة منهم بنسبة ٤٤% أنهم موافقون، و٢٥% أفادوا بأنهم موافقون إلى حد ما، و٣١% أفادوا بأنهم غير موافقين، ويتضح من ذلك أن حصول المستفيدين وزوار المعرض عن مصادر المعلومات التي كانوا يبحثون عنها لم تكن بالدرجة المتوقعة، ولكنها مقبولة، ويتطلب ذلك من دور النشر، الاهتمام بتوفير العناوين الجديدة في جميع التخصصات، مع مراعاة مختلف الفئات، ومراعاة المجتمع الذي يقام فيه المعرض.

المحور الثاني: تطوير معرض الكتاب في دورته السادسة مقارنة بالمعرض في دورته الخامسة

م	المحور الثاني	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية			
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%
٢	مدى تطوير المعرض في دورته السادسة مقارنة بالمعرض في دورته الخامسة	يمتاز المعرض بدقة تنظيمه وتصميمه	٢٤٦	٧٠%	٨٩	٢٨%
		تنوع دور النشر المشاركة في المعرض	٢٤٩	٧١%	٧٤	٢١%
		تنوع الفعاليات بمعرض الكتاب هذا العام	١٨٥	٥٣%	٦٦	١٩%

مما سبق يتبين أن ٧٠% من جمهور المعرض أفادوا بأن معرض الكتاب في دورته السادسة امتاز بدقة تنظيمه وتصميمه الجذاب، وقد أفاد ٢٨% من أفراد العينة بالموافقة إلى حد ما على ذلك، أما ٢٢% من منهم أفادوا بعدم الموافقة، ويتضح من ذلك أن العدد الغالب من جمهور المعرض وافق على دقة التنظيم وحسن تصميم المعرض في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة، ويفهم من ذلك أن المعرض في تطور مستمر، من ناحية المساحة والأقبال الجماهيري، وكذلك حسن تنظيمه وجذبه للزوار، مما جعل نسبة ٧٠% من الجمهور يؤكد على الفرق بين الدوريتين.

وبسؤال أفراد العينة عن تنوع دور النشر المشاركة في المعرض أفاد ٧١% منهم بالموافقة، و٢١% أفادوا بالموافقة إلى حد ما، وحوالي (٢٧) من أفراد العينة بنسبة ٠.٨% أفادوا بعدم الموافقة، ويتضح مما سبق أن العدد الأكبر من أفراد العينة أفادوا بالموافقة على تنوع دور النشر، وهذا ما يؤكد ملحق رقم (٢) بالدراسة الذي يوضح أنه شاركت في المعرض في دورته السادسة (٥٣) دار نشر، بالإضافة إلى الجهات الحكومية الأخرى.

كما يتضح من المحور الثاني أن ٥٣% من أفراد العينة وافقوا على تنوع الفعاليات بمعرض الكتاب في دورته السادسة، وقد وافق ١٩% منهم إلى حد ما على تنوع هذه الفعاليات، أما ٣٧% فلم يوافقوا على تنوع الفعاليات بالمعرض، ويتضح من ذلك أن الفعاليات التي تمت في المعرض في دورته السادسة، لم تلب رغبات عدد من الجمهور بالرغم من كثرتها، ويمكن حصر هذه الفعاليات في النقاط التالية:

■ المسابقات والجوائز:

قُدمت في المعرض في دورته السادسة مسابقة ثقافية يتم عليها السحب بصفة يومية، كنشاط من منظمة شباب العالم الإسلامي بجازان، مما جعل الإقبال عليها كبيراً، كانت جوائزها عبارة عن جوائز، وكان لها دور في إقبال الشباب على زيارة المعرض.

■ الأمسيات الشعرية:

أقيمت في خيمة الحفلات بالمعرض أمسية شعرية، وقد حضر هذه الأمسية عدد من الشعراء والأدباء بالمنطقة الجنوبية بالمملكة على رأسهم الشاعر: جبران قحل، مما كان له أثر كبير في الإقبال على المعرض، وهذا يؤكد على أنه كلما كثرت الأنشطة والفعاليات المصاحبة للمعرض، كثر عدد الزوار الذين بلغ وجودهم في الأمسية الشعرية ما يقارب من (٨٦) من الرجال والنساء. (١)

المحاضرات والندوات: أقيمت على هامش المعرض في دورته السادسة محاضرة عن الوعي المعلوماتي، وقد حضرها إخصائي المكتبات بالجامعة وعددهم (18) إخصائي، و(11) إخصائية، وكذلك حضر (35) من مدراء مراكز مصادر التعلم بالمدارس وقد حضرهم أ. د/ حسن بن عواد السريجي. (٢)

■ **معرض الرسم للأطفال:** استفاد من الرسم ما يقارب من (165) طفل من أبناء المنطقة الجنوبية التي يقام فيها المعرض (٣)، حيث وقُر المعرض الأدوات والوسائل التي تجذب الأطفال، مما جعل هناك إقبال من الأسر على المعرض، حيث تم توفير هدايا للأطفال من خلال إدارة المعرض.

■ **جناح للنساء:** تم إقامة جناح بالمعرض للنساء تتم فيه إقامة الصلاة، أو الجلوس للراحة أثناء التجوال في المعرض.

■ **جناح مركز اللغة الإنجليزية:** من الأجنحة التي كان عليها إقبال في المعرض، جناح مركز اللغة الإنجليزية، حيث كان يقدم خدماته لزوار المعرض، سواء التعريف بالمركز وأنشطته والخدمات التي يقدمها، وكان عليه إقبال كبير وخاصة، من طلاب الدراسات العليا من أهل المنطقة الجنوبية.

ويرى الباحث أنه لكي تحقق المعارض الأهداف المرجوة منها، فلا بد أن يصاحبها ما يُحفز على الاستفادة منها: كإقامة الندوات حولها، حسن التنظيم وإجادة العرض، مناسبة الزمان، التنوع في المعروضات، وتقديم الجديد في كل اختصاص.

كما إن استخدام الوسائل الدعائية إحدى السبل المهمة في تقريب المعرفة، والتشويق إليها ولفت الانتباه للعطاء المتميز والجديد، فعلى سبيل المثال استخدام العروض السينمائية لإبراز العطاء المتميز يحل المشكلات، ويجيب على التساؤلات (السعدي، 2014)

ومن هنا يمكن التأكيد على أن الفعاليات المصاحبة للمعرض من أكثر ما يجذب الزوار لزيارته، لأنها تعطي الزائر الدافع بأن يتحمل مشقة المسافة، وأن يضحى بوقته الثمين؛ لتشوقه للمشاركة في هذه الفعاليات، ومشاهدتها والاستفادة منها.

١ - من خلال الاطلاع على إحصائيات إدارة المعرض الخاصة بحضور الفعاليات.
٢ - الاطلاع على كشوف الحضور وجدول الفعاليات من خلال عمادة شؤون المكتبات.
٣ - من خلال الاطلاع على إحصائيات إدارة المعرض الخاصة بحضور الفعاليات.

المحور الثالث: الإعلان عن معرض الكتاب في دورته السادسة

م	المحور الثالث	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
3	الإعلان عن المعرض في دورته السادسة	انتشار الدعاية عن معرض الكتاب في المنطقة الجنوبية	٢٤٣	٦٩%	٧٦	٢٢%	٣١	٠٩%
		قلة الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة	١٢٧	٣٦%	٦٣	١٨%	١٦٠	٤٦%
		عرفت بالمعرض من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	١٥٤	٤٤%	١١٢	٣٢%	٨٤	٢٤%

بسؤال عينة الدراسة عن انتشار الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة، أفاد ٦٩% منهم بالموافقة، وأفاد ٢٢% بالموافقة إلى حد ما، وقد أفاد ٠٩% بعدم الموافقة، ويتضح مما سبق أن الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة، كانت منتشرة في المنطقة الجنوبية بنسبة جيدة، وهذا ما يؤكد إقبال الجماهير على الشراء والأنشطة الثقافية، والفعاليات التي أقيمت في المعرض، وبالإستفسار عن قلة الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة في المنطقة الجنوبية، أفاد ٣٦% من أفراد العينة بالموافقة، وأفاد - أيضاً- ١٨% بالموافقة إلى حد ما، وقد أفاد ٤٦% من أفراد العينة بعدم الموافقة، ويتضح من ذلك أن الدعاية عن معرض الكتاب في دورته السادسة كانت منتشرة، ولكنها غير كافية، أو تحتاج إلى زيادة، وخاصة في الأماكن البعيدة القريبة من الحدود، والتي افتقدت إلى وجود إعلانات عن المعرض بها، كما ذكر بعض أفراد العينة

وبسؤال أفراد العينة عن التعرف على المعرض من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أفاد ٤٤% من أفراد العينة بالموافقة، وأفاد ٣٢% من أفراد العينة بالموافقة إلى حد ما، وأفاد ٢٤% بعدم الموافقة، ويفهم من ذلك أن مواقع التواصل الاجتماعي كان لها دور قوى في الدعاية لمعرض الكتاب في دورته السادسة، وخاصة الواتس اب، والفيس بوك، حيث كان للمعرض موقع على شبكة الانترنت، وكذلك حساب على الفيسبوك، <http://deanship.jazanu.edu.sa/lib/book7/Pages/Default.aspx>

ومن خلال الاطلاع على الوثائق الخاصة بمعرض الكتاب في دورته السادسة، تبين أن وسائل الدعاية والإعلان لمعرض الكتاب في دورته السادسة، تمثلت في: الخطابات الرسمية للجهات والمؤسسات الحكومية، الاتصال الهاتفي بالإدارات والمؤسسات الحكومية ودور النشر، الإعلانات المسموعة والمرئية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، إعلانات الرسائل القصيرة SMS، بروشورات الدعوة لزيارة المعرض، دعوات خاصة للشخصيات البارزة، إعلانات في الشوارع والبلاد المجاورة.^(١)

المحور الرابع: الأنشطة الثقافية بمعرض الكتاب في دورته السادسة

م	المحور الرابع	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
4	الأنشطة الثقافية بمعرض الكتاب	تنوع الأنشطة الثقافية بمعرض الكتاب في دورته السادسة	٢٥٧	٧٣%	٧١	٢٠%	٢٢	٠٧%

١ - مقابلة مدير المعرض، والاطلاع على الوثائق الخاصة بالدعاية والإعلان عن المعرض في دورته السادسة.

م	المحور الرابع	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية			
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%
	في دورته السادسة	شاركت في الأنشطة الثقافية بالمعرض في دورته السادسة	٢٢٤	%٦٤	٥٤	%١٥
		وجود أنشطة ثقافية للأطفال بالمعرض	١١٤	%٣٣	١٢٥	%٣٦

يتبين مما سبق أن ٧٣% من أفراد العينة أفادوا بتنوع الأنشطة الثقافية بمعرض الكتاب في دورته السادسة، و ٢٠% أفادوا بأنه توجد أنشطة ثقافية إلى حد ما، و ٧.٠% أفادوا بأنه لا توجد أنشطة ثقافية بالمعرض، ويتضح من ذلك أنه توجد أنشطة ثقافية، ولكنها لا تلبى رغبات بعض الزوار، مما يتطلب من القائمين على معرض الكتاب تعدد الأنشطة الثقافية المصاحبة للمعرض في دوراته القادمة، وقد تم عرض الأنشطة الثقافية التي تمت في المعرض في دورته السادسة بالتفصيل في المحور الثاني أثناء عرض فعاليات المعرض.

وبتحليل المحور الخامس من الاستبانة، الخاص بالسلبيات التي واجهت زوار المعرض، فقد استطاع الباحث، أن يخلصها في عدة نقاط كالتالي: غياب الأفراد المسؤولين عن الجهات الحكومية من أماكنهم في المعرض، وخاصة بعد افتتاح المعرض مثل: جناح وزارة الشؤون الإسلامية، جناح مجمع الملك فهد للمصحف الشريف، والذي كان عليهما إقبال شديد من الزوار نظراً؛ لتوزيع المصحف الشريف، وبعض الكتب الإسلامية المجانية لزوار المعرض، وقد ذكر عدد منهم قلة الدعاية في المنطقة الجنوبية عن المعرض، مع ارتفاع أسعار الكتب في بعض دور النشر، وفئة أخرى أكدت على ضعف الإنارة في المعرض، وكذلك بُعد المعرض عن مدينة جازان، وقد ذكرت مجموعة أخرى أن من السلبيات التي واجهوها في المعرض عدم وجود ماكينة صرف آلي (ATM) في المعرض، عدم وجود رسم كروكي لدور النشر والجهات المشاركة تُسهّل عملية الوصول، قلة الإرشادات بمعرض الكتاب، وعدم وجود قواعد بيانات بالكتب المعروضة في المعرض لدى بعض دور النشر.

وبالنظر إلى السلبيات السابقة يتضح أنها سلبيات تحتاج إلى علاج، حتى يُمكن تجنبها في المعارض المقبلة، حيث تقوم عمادة شؤون المكتبات المسؤولة عن إقامة المعرض بتسجيل هذه السلبيات، ووضع حلول لها مع المسؤولين. أما بخصوص مقترحات الزوار؛ لتطوير معرض الكتاب فاستطاع الباحث أن يخلصها من خلال تحليل الاستبانات في النقاط التالية:

- وضع خريطة بدور النشر والجهات المشاركة في بداية المعرض.
- وجود لجنة استقبال للزوار وتعريفهم بالمعرض.
- تفعيل الصوتيات في المعرض؛ لخلق جو من الحركة والنشاط داخل المعرض.
- إقامة جناح خاص بألعاب الأطفال ملحق بالمعرض.
- إنشاء قاعدة بيانات عن مصادر المعلومات الموجودة بالمعرض.
- توفير أجهزة للبحث عن الكتب في دور النشر داخل المعرض.
- زيادة الندوات والمسابقات الثقافية بالمعرض.
- إقامة مهرجانات وفعاليات وعمل جوائز وسحب عليها. ض ٢٢١

ويرى الباحث أن هذه الاقتراحات ينبغي أن تُفعل بشكل قوي، لأنها تزيد من أهمية المعرض والإقبال عليه، ولذلك ينبغي على عمادة شؤون المكتبات، وهي الجهة المسؤولة عن إقامة المعرض، أن تضع هذه الاقتراحات في الحسبان، وتقوم بتنفيذ ما تراه مناسباً.

تحليل الاستبانة الموجهة لأصحاب دور النشر والجهات الحكومية:

المحور الأول: تنظيم معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة

م	المحور الأول	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية					
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%	غير موافق	%
١	تنظيم معرض الكتاب في دورته السادسة	تميز معرض الكتاب في دورته السادسة من حيث الموقع	٢١	٤٠%	١٩	٣٦%	١٣	٢٤%
		حصلت على موقع متميز بالمعرض في دورته السادسة	١٣	٢٥%	٢٢	٤١%	١٨	٣٤%
		حسن تعاون لجنة النظام بالمعرض	٣٤	٦٤%	١٢	٢٣%	١٠	١٣%

تبين من الدراسة أن ٤٠% من عينة الدراسة أفادوا بأن الموقع الخاص بمعرض الكتاب في دورته السادسة للكتاب متميز، وربما يرجع ذلك لأن المعرض يقع في المبنى القديم للإدارة العليا، وموَّمن من قِبَل الحراسات الأمنية بالجامعة، ويسهل الوصول إليه، على الرغم من أن بعض الزوار أفادوا ببعد الموقع عن مدينة جازان، كما تبين أن ٣٦% من أفراد العينة أفادوا بأن الموقع متميز ولكن إلى حد ما، وربما يرجع ذلك إلى قلة الخدمات بالمكان الذي يقام فيه المعرض، مثل ماكينات السحب الآلي (ATM) المطاعم، وقد أفاد أيضاً ٢٤% من أفراد العينة بأن الموقع غير متميز، وربما يرجع ذلك إلى أن الموقع بعيد عن السكان ولا توجد خدمات حوله ولا يرتاده إلا من يقصده، وكان هدفهم أن يكون المعرض في مكان يرتاده سكان المدينة كالقرب من الأسواق التجارية الكبيرة .

وقد تبين أن ٢٥% من أصحاب دور النشر والجهات العارضة أفادوا بأن مواقعهم متميزة داخل المعرض، ويرى الباحث أن هؤلاء هم الذين كانت مواقعهم أمام المداخل الرئيسية للمعرض، والتي تقع في مواجهة الزوار مباشرة، وقد أفاد ٤١% من أفراد العينة بأن مواقعهم بالمعرض متميزة إلى حد ما، ويفسر الباحث ذلك بأن أماكنهم لا تقع بالقرب من المداخل الرئيسية للمعرض، كما أفاد ٣٤% من أفراد العينة بأن مواقعهم غير متميزة، ويفسر الباحث ذلك بأن هذه الأماكن ربما كانت في عمق المعرض، وليست في مواجهة الجمهور، بل ربما لا يصل بعض الزوار إلى هذه الأماكن، وكذلك بعدها عن البوابات الرئيسية للمعرض.

ولقد أفاد ٦٤% من العارضين بحسن معاملة لجنة النظام بالمعرض لهم، وربما يرجع ذلك لحسن اختيار اللجنة المنظمة من قِبَل الإدارة المشرفة على المعرض، وقد أفاد - أيضاً - ٢٣% من أفراد العينة بأن معاملة لجنة النظام حسنة إلى حد ما، ويفسر الباحث ذلك بأن بعض الناشرين له طلبات خاصة، وعندما لا توفر له من قِبَل اللجنة يظن سوء المعاملة، وقد أفاد ١٣% من أفراد العينة بسوء معاملة لجنة النظام، ويمكن تفسير ذلك، بعدم تلبية الطلبات التي يريدونها من اللجنة، وخاصة تغيير مواقعهم في المعرض التي لم يرضوا عنها.

ويمكن القول: أنه ينبغي على الجهة المسؤولة عن إدارة المعرض وإقامته، أن تُحسن اختيار لجنة النظام والقائمين على الإشراف على المعرض، لأنهم يمثلون واجهة الجامعة في التعامل مع جمهور المعرض.

المحور الثاني: الرضا عن المبيعات بمعرض الكتاب في دورته السادسة

م	المحور	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية			
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%
2	الرضا عن المبيعات بمعرض الكتاب في دورته السادسة	زيادة المبيعات في المعرض في دورته السادسة	٢٥	%٤٧	١٧	%٣٢
		ضعف المبيعات بالمعرض في دورته السادسة	١٤	%٢٦	١١	%٢١
		راضي عن مبيعاتك في المعرض هذا العام	٢٦	%٤٩	١٦	%٣٠

بقراءة بيانات المحور الثاني من الاستبانة، والخاص بالمبيعات في معرض الكتاب في دورته السادسة ، يتبين أن ٤٧% من أفراد العينة أفادوا بزيادة المبيعات في المعرض في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة التي بلغت المبيعات فيه ما يقارب (٥١٢) الف ريال^(١)، وربما يفسر الباحث ذلك بأن الإجابة على هذه النقطة قليلة لأنه يوجد جهات كثيرة شاركت في المعرض في دورته السادسة، ولم تشارك في المعرض في دورته الخامسة، وقد لاحظت إدارة المعرض الإقبال المتزايد على الشراء من المعرض في دورته السادسة، وقد تبين ذلك من خلال الحديث مع إدارة المعرض، كما أفاد ٣٢% من أفراد العينة أن نسبة الزيادة في المبيعات إلى حد ما، ويفسر الباحث ذلك بنفس الأسباب التي ذُكرت من قبل، وقد أفاد أيضاً ٢١% من أفراد العينة بأنه لا توجد زيادة في مبيعات المعرض في دورته السادسة عن مبيعات المعرض في دورته الخامسة، ويفسر الباحث ذلك بأنه ربما تكون دور النشر الخاصة بالكتب الأجنبية، حيث كان الإقبال عليها ضعيف من الزوار، أما الإقبال المتزايد شمل دور النشر الخاصة بالكتب باللغة العربية.

وبسؤال عينة الدراسة عن ضعف مبيعات المعرض في دورته السادسة عن مبيعات المعرض في دورته الخامسة أفاد ٢٦% من أفراد العينة بالموافقة، ويفسر الباحث ذلك بأن بعض دور النشر لم يكن الإقبال عليها كثيف نظراً لعدم تناسب مصادر المعلومات لديها للزوار مثل: دور النشر الخاصة بالكتب الأجنبية، وقد أفاد أيضاً ٢١% من أفراد العينة بأن المبيعات بالمعرض في دورته السادسة كانت ضعيفة إلى حد ما، وربما يرجع ذلك لنفس الأسباب التي ذكرها الباحث من قبل، وقد أفاد ٥٣% من أفراد العينة بعدم الموافقة، مما يعني أن نسبة المبيعات كانت جيدة، وما يؤكد ذلك تكرار دور النشر لمشاركتها في معرض الكتاب بجامعة جازان أكثر من مرة من خلال المعارض السابقة.

أما عن رضا أصحاب دور النشر عن مبيعاتهم في المعرض في دورته السادسة فقد أفاد ٤٩% من أفراد العينة بأنهم راضون عن مبيعاتهم، و ٣٠% أفادوا بأنهم راضون إلى حد ما، و ١٣% أفادوا بأنهم غير راضيين، ويفهم من ذلك وبصورة عامة رضا أصحاب دور النشر عن مبيعاتهم في المعرض في دورته السادسة، وهذا يعطي مؤشر عن نجاح المعرض وأهميته بالنسبة للمنطقة الجنوبية والجامعة، وهذا ما يؤكد حرص دور النشر على المشاركة في المعرض لأكثر من مرة ، حيث زاد عدد المشاركين من دور النشر في المعرض في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة التي بلغ فيها عدد المشاركين (٦٧) دار نشر وجهة حكومية.^(٢)

١ - مقابلة رئيس قسم التزويد ومدير معرض الكتاب بجامعة جازان.

٢ - من خلال الاطلاع على استمارات المشاركة في المعرض في دورته الخامسة.

المحور الثالث: إقبال الجماهير على معرض الكتاب جامعة جازان

م	المحور	العبارة	درجة الموافقة والنسبة المئوية			
			موافق	%	موافق إلى حد ما	%
3	إقبال الجماهير على المعرض	إقبال الجماهير على الشراء من المعرض السادس	٢٥	%٤٧	٢٠	%٣٨
		إقبال الجماهير على الأنشطة الثقافية أكثر من الشراء	٢٢	%٤٢	١٧	%٣٢
		ضعف الإقبال على معرض الكتاب هذا العام	١٣	%٢٥	١٠	%١٨

يتضح بتحليل المحور الثالث من الاستبانة أن ٤٧% من أفراد العينة أفادوا بأنه يوجد إقبال جماهيري على الشراء من المعرض في دورته السادسة، و٣٨% من أفراد العينة أفادوا بأن إقبال الجماهير على المعرض كان إلى حد ما، أما ٠٨% من أفراد العينة أفادوا بأنه لا يوجد إقبال على المعرض. ويتضح مما سبق الإقبال المتميز من الجماهير على الشراء من المعرض في دورته السادسة، ويمكن توضيح الجمهور الخاص بالمعرض في النقاط التالية:

المستفيدون من معرض الكتاب بجامعة جازان

تمثل جمهور معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة في طلاب وطالبات الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين وطلاب المدارس، بالإضافة إلى باقي شرائح المجتمع، وتبين ذلك من خلال المقابلات والملاحظة، وتمثلت الفئات في التالي:

▪ أعضاء هيئة التدريس:

يستفيد أعضاء وعضوات هيئة التدريس بالجامعة من معرض الكتاب، وذلك من خلال الاطلاع على أحدث الكتب ومصادر المعلومات، وما توفره دور النشر لهم من خصومات خاصة.

▪ طلاب وطالبات الجامعة:

يستفيد طلاب الجامعة وطالباتها من المعرض، وذلك بالاطلاع على الكتب الجديدة والمفيدة التي تساند مقرراتهم الدراسية، والكتب التي يحتاجونها كثقافة عامة.

▪ طلاب المدارس:

بالتنسيق مع إدارة المعرض يتوافد طلاب المدارس من جميع أنحاء محافظات المنطقة؛ لمطالعة جديد دور النشر المشاركة في المعرض، واقتناء ما يتوافق مع ميولهم؛ لتعويدهم على القراءة، واقتناء كل ما يفيدهم من المؤلفات؛ لفتح الأفق المعرفية لهم، كما تحرص إدارة المعرض على تقديم بعض الهدايا للطلاب من الجامعة بالاتفاق مع دور النشر، وخفض الأسعار لهم.

▪ المجتمع المحلي:

يستفيد المجتمع المحلي بكل شرائحه من طلاب العلم والباحثين والمتقنين من أبناء المنطقة وغيرها لكل الأعمار والفئات، بل يعد المجتمع المحلي هو المستفيد الأكبر من المعرض.

وبسؤال أفراد العينة عن إقبال الجماهير على الأنشطة الثقافية أكثر من الشراء فقد أفاد ٤٢% بالموافقة، وأفاد ٣٢% بالموافقة إلى حد ما، وهناك ٢٦% لم يوافقوا على ذلك، ويتضح من ذلك أن الإقبال على الأنشطة الثقافية يقارب الإقبال على الشراء، ويدل ذلك على ثراء دور النشر بالموضوعات التي يبحث عنها الجماهير، وكذلك الأنشطة الثقافية التي تصاحب معرض الكتاب، أما عن ضعف الإقبال الجماهيري على معرض الكتاب في دورته السادسة فقد أفاد ٢٥% من أفراد العينة بالموافقة، وأفاد ١٨% من أفراد العينة بالموافقة إلى حد ما، ولكن أفاد ٥٧% من أفراد العينة بعدم الموافقة، ويتضح من ذلك أن نسبة الإقبال الجماهيري كانت جيدة، وهذا ما تؤكدته الدراسة في المحور الأول والثاني من الاستبانة.

أما بخصوص إيجابيات معرض الكتاب في دورته السادسة، والتي ذكرتها دور النشر والجهات المشاركة من خلال الاستبانة فقد استطاع الباحث أن يجمعها ويخلصها في: دقة التنظيم للمعرض، حسن معاملة الإدارة، الإقبال الجماهيري على المعرض، عدم وجود اشتراك مادي في المعرض لدور النشر، تجمع كبير لدور النشر، وبخصوص السلبيات التي واجهتها دور النشر والجهات المشاركة في معرض الكتاب في دورته السادسة فتمثلت في: ضعف الخدمات مثل: بعد دورات المياه عن موقع المعرض، غياب ماكينات الصرف الآلي (ATM)، ضيق المساحات المخصصة لبعض دور النشر، قلة الإرشادات بمعرض الكتاب.

وبالنظر إلى السلبيات السابقة يتضح أنها سلبيات تحتاج إلى معالجة، حتى يتم تجنبها في المعارض المقبلة، وقد رصد الباحث - أيضاً- مجموعة من المشكلات التي لم تُذكر يُمكن حصرها في النقاط التالية: ضعف التغطية الإعلامية عن المعرض، الرد المتأخر بالموافقة على إقامة المعرض من الجهات المسؤولة مما تسبب في الاتصال بدور النشر قبل إقامة المعرض بفترة قليلة جداً، ترتب عليه عدم مشاركة بعض دور النشر، غياب الوعي بأهمية معرض الكتاب لدى بعض فئات المجتمع، قلة المبيعات لبعض دور النشر، وخاصة الأجنبية، مما جعلها تحجم عن المشاركة في المعرض مرة أخرى، سوء توزيع دور النشر في المعرض، عدم شراء الجامعة من دور النشر، حيث تبين أن الجامعة لا تشتري بالأمر المباشر، ولكن يتم تزويد مكتبات الجامعة من خلال المناقصات الحكومية التي يتم طرحها على الجميع.^(١)

وترى (الكيلاني، ٢٠١٤) أنه هناك عقبات تواجه إقامة مثل هذه المعارض، إذ لا يزال المجتمع العربي يضع تصورًا تقليديًا لفكرة تنظيم المعارض، من خلال التركيز على هدف استقدام القراء وبيع الكتب، في حين أن معارض الكتب في الغرب تجاوزت ذلك، وأوكلت هذه المهمة للمكتبات.

أما عن المقترحات المقدمة من أصحاب دور النشر والعارضين؛ لتطوير معرض الكتاب استطاع الباحث أن يخلصها في النقاط التالية: إقامة المعرض وسط مدينة جازان، وليس في أطراف المدينة؛ لجذب أكبر عدد من الجمهور، مع تكثيف الدعاية عنه في جميع أنحاء المنطقة الجنوبية، ودعوة جميع طلاب وطالبات المدارس من خلال الإدارات التعليمية، عمل مخطط إلكتروني على الإنترنت للمعرض بالمساحات، وحجز دور النشر من خلاله، مراعاة وقت إقامة المعرض مع المعارض الأخرى، زيادة الفعاليات بالمعرض التي تجذب الجماهير، وضع الجمعيات في مكان واحد، وكذلك المكتبات العامة، توفير الخدمات بالمعرض مثل: دورات المياه- مواقف السيارات، وبعد التحليل والعرض السابق يمكن القول بأن: معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة استطاع أن يحقق الأهداف التي أقيم من أجلها.

نتائج الدراسة

- بعد الدراسة والتحليل توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها:
- أقيم أول معرض للكتاب بالجامعات السعودية عام ١٩٧٧م بجامعة الملك سعود بالرياض.
 - أقيم أول معرض للكتاب بجامعة جازان عام ٢٠١١م، بمساحة (٢٢٠٠) متر و(١٥) دور نشر.
 - تطور مساحة معرض الكتاب من (٢٢٠٠) متر في دورته الأولى إلى (٤٠٠٠) متر في دورته السادسة.
 - اثنان وتسعون دار نشر وجهة حكومية شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة بجامعة جازان.
 - بلغت مبيعات معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة حوالي (٧٢٠) الف ريال.
 - تنوع جمهور معرض الكتاب بجامعة جازان ما بين: أعضاء هيئة التدريس، الباحثين، طلاب الجامعة، طلاب المدارس، والمجتمع المحلي بجميع شرائحه.
 - زيادة عدد دور النشر والجهات الحكومية المشاركة في معرض الكتاب في دورته السادسة عن المعرض في دورته الخامسة بحوالي (٢٤) جهة مشاركة.
 - لا تخصص الجامعة جزء من ميزانيتها للشراء من معرض الكتاب، بل يتم تزويد مكنتباتها عن طريق المناقصات، وليس معرض الكتاب المقام بها.
 - اشترك دور النشر في المعرض مجاني، مقابل إهداء عشرة نسخ تزود بها المكتبة المركزية بالجامعة.
 - عمادة شؤون المكتبات بجامعة جازان هي المسؤولة عن إقامة المعرض وتجهيزه.
 - الإقبال المتزايد من أهل المنطقة على معرض الكتاب بجامعة جازان.
 - تعددت الأنشطة المصاحبة لمعرض الكتاب في جامعة جازان في دورته السادسة ما بين: مسابقات ثقافية، أمسيات شعرية، ورش عمل، محاضرات، ومرسم للأطفال.
 - ضعف الخدمات في الموقع المقام فيه معرض الكتاب في دورته السادسة.

توصيات الدراسة

- وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن إيراد بعض التوصيات التالية:
- ينبغي توفير الخدمات التي تسهم في نجاح معرض الكتاب مثل: خدمة الصراف الآلي(ATM).
 - ينبغي إقامة المعرض وسط المدينة، وبالقرب من الأسواق الكبيرة التي يرتادها الناس.
 - ينبغي مراعاة توقيت إقامة المعرض مع مواعيد المعارض الأخرى.
 - ضرورة عمل موقع إلكتروني للمعرض يشمل جميع دور النشر المشاركة والجهات الحكومية.
 - ضرورة حجز المساحات والموقع داخل المعرض إلكترونياً من خلال الموقع الإلكتروني.
 - ضرورة تزويد المعرض بأجهزة للبحث الآلي داخل قواعد البيانات الخاصة بدور النشر.
 - ضرورة عمل خريطة بدور النشر توضع في مدخل المعرض؛ لتسهيل عملية الوصول.
 - يفضل أن يكون المعرض في وقت الدراسة؛ لكثرة إقبال الطلاب على المعرض.
 - ينبغي تبليغ الناشرين بموعد إقامة المعرض بوقت كافٍ؛ ليتمكنوا من المشاركة وشحن الكتب.
 - توجيه دعوات لجميع المدارس بالمنطقة والمؤسسات الحكومية.
 - تخصيص الجامعة جزء من ميزانيتها للشراء من المعرض؛ لتشجيع دور النشر.
 - ضرورة تنسيق الجهود بين إدارات الجامعة المختلفة؛ لنجاح المعرض.

المصادر والمراجع

١. إبراني، محمد حسن (٢٠١٠). معارض الكتب العربية فرصة للاطلاع على كل جديد وتجديد للعلاقة بين الناشر والمؤلف. الأمن والحياة. ع٣٣٥. متاح في:
<http://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/٣م.
٢. أيمن، سناء (2016). تقرير عن زيارة معرض الكتاب. متاح في: <http://mawdoo3.com> تاريخ الاطلاع: 2016/12/15م.
٣. البازعي، سعد (٢٠١٧). معارض الكتب العربية... ضغط الاقتصاد ومطالب السياسة مفهومها تغير بمجرد دخولها الأفق الثقافي العربي. متاح في: <http://www.fikr.com/article> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/١٢م.
٤. بسيوني، داليا (٢٠١٥). معارض الكتب العربية.. مهرجانات ثقافية شعبية. البيان. متاح في: <http://www.albayan.ae/books/library-> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/١م.
٥. البشتاوي، محمد محمود (٢٠١٢). معارض الكتب تغرق في إشكاليات التنظيم. المجلة العربية. متاح في: <http://www.arabicmagazine.com/arabic>: تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/٢م
٦. جامعة جازان (2017). نشأة وتطور الجامعة. متاح في: <http://www.jazanu.edu.sa> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/١/٢٢م.
٧. جرنان، محمد (١٩٨٩). معارض الكتب: أهميتها و دورها في ترويج الكتاب العربي. الناشر العربي - ليبيا، ع ١٦، ٣٨ - ٤٢. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/206498>: تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٧/١م.
٨. حجازي، أحمد مجدي (٢٠٠٤). معرض الكتاب: تظاهرة ثقافية في مصر: دراسة ميدانية في التفضيلات والاحتياجات الثقافية للمتريدين على المعرض. القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.
٩. حسان، محسن الشيخ (٢٠٠٩). ماهي فوائد المعارض والمهرجانات الثقافية في المملكة؟ متاح في: <http://www.al-jazirah.com>. تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/١٢/٤م.
١٠. خروب، غسان (٢٠١١). معارض الكتب في المدارس .. نافذة تثري عقول الأجيال. متاح في: <http://www.albayan.ae/across-the-uae/our-homes/>. تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/١٢/٢٠م.
١١. خطيب، عمار (2016). المعايير التصميمية التي يجب مراعاتها في المعارض. متاح في <http://www.maxschool.net/vb/t1670.html> تاريخ الاطلاع: 14/12/2016.
١٢. خلوصي، محمد ماجد (2001). الأبنية الثقافية الفنية: معارض - قاعات مؤتمرات- برلمانات. لبنان: دار قابس.
١٣. خليفة، شعبان عبدالعزيز (١٩٩٣). الكتاب الدولي: دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث - القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
١٤. سالم، محمد عدنان (٢٠٠٠). المشهد الثقافي العربي عام ٢٠٠٠: معارض الكتب وحركة النشر: دمشق. دار الفكر.
١٥. السعدي، اسحاق عبدالله (٢٠١٤). معرض الكتاب وإسهاماته في إيجاد جيل قارئ . مجلة فكر - مركز العبيكان للأبحاث والنشر - السعودية، ع ٧ ، ٤٥. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/510661>

١٦. السيد، طارق (2015). معرض الرياض الدولي للكتاب.. جدل يتجدد كل عام: تاريخ الاطلاع <http://www.lahaonline.com/articles/view> في ٢٠١٧/٢/١ م متاح
١٧. طاهر، مرسي (٢٠١٣). معارض الكتب : ثقافة و صناعة: معرض الرياض الدولي أنموذجًا. الجوبة - مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية - السعودية، ع ٣٩ ، ١٢٢ ، ١٢٥ . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/480398>
١٨. عبدالخالق، أحمد. (٢٠١٠). معرض الكتاب أم سوق الكتاب. الكويت. المجلة العربية للعلوم الإدارية. مج ٢٨، ع ١٠٩٤ : متاح في: <http://search.mandumah.com/Record/215142> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٦/٢٠ م.
١٩. عبدالواحد، أمال عبدالرحمن، وحنوش، أحمد (٢٠١٥). دور معارض الكتب التي تقيمها المكتبة المركزية جامعة بابل في تنمية المجموعات المكتبية: دراسة حالة. حولية المنتدى - العراق، مج ٨، ع ٢٠٤ ، ٤١٧ ، ٤٤٦ . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/707952> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٤/٢٠ م.
٢٠. العساف، أحمد بن عبد المحسن (2010). كيف نستفيد من معارض الكتاب؟ متاح في: <http://www.saaid.net/Doat/assaf/103.htm> تاريخ الاطلاع 11/12/2016 م.
٢١. عبيد، علي حسين (2017). معارض الكتب ودورها في تعميق الوعي الثقافي. متاح في: <http://arabic.tebyan.net/index.aspx?pid=101149> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/١٢/١٥ م.
٢٢. الغنيت، أسماء صلاح (2015). تنظيم معارض الكتب الدولية: دراسة مقترحة لتطوير معرض القاهرة الدولي للكتاب. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات - الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات - مصر، مج ٢، ع ١٤ ، ١٩٩ - ٢٢٣ . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/653455> تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/١/١٥ م.
٢٣. قطر، محمود، منى متولي (٢٠٠٥). معارض الكتب في اتجاهين. المؤتمر القومي التاسع لإخصائي المكتبات والمعلومات. مكتبة مبارك العامة ببورسعيد. متاح في: <http://askzad.com> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/٧/١ م.
٢٤. الكيلاني، نوشين (2014). معارض الكتب.. مهرجانات ثقافية: متاح في: <http://www.skynewsarabia.com/> تاريخ الاطلاع: ٢٠١٦/١٢/٧ م.
٢٥. معجم المعاني الجامع- معجم عربي عربي (٢٠١٧) تاريخ الاطلاع: ٢٠١٧/١٠/٤ م. متاح في: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar->
٢٦. معرض الرياض الدولي للكتاب (2016). متاح في <http://riyadhbookfair.org.sa/> تاريخ الاطلاع 25/12/2016 م.
٢٧. مغاوري، علاء عبدالستار (٢٠٠٤). معارض الكتاب العربية ودورها في الاعلام البيبليوغرافي: دراسة استطلاعية مقارنة لمعارض الكتاب في الوطن العربي. مجلة الفهرست - دار الكتب والوثائق القومية - مصر، ع ٧٤ ، ١١٠
٢٨. مغربي، جميل محمود (٢٠١٠). معارض الكتب والعصر الحجري. مسترجع من: <http://www.al-madina.com/article/8540> بتاريخ ٢٠١٧/٥/١٢ م.
٢٩. منصور، عصام (2011). معارض الكتب العربية: حراج كبير للضائع الأجنبية وحراج أكبر للثقافة العربية ! المعلوماتية -السعودية، ع ٣٤ ، ٢٣ ، ٤٤ . مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/122123> بتاريخ 30/1/2017 م.

٣٠. هيئة التحرير (2015). معارض الكتاب وصناعة النشر. مجلة فكر-مركز العبيكان للأبحاث والنشر - السعودية، ١٠٤، ١٠ - ١١. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/610150>. تاريخ الاطلاع: ١٤/٥/٢٠١٧م.
٣١. هيئة التحرير (٢٠١٦). معرض الرياض الدولي للكتاب: منبر للحوار بين المفكرين والكتاب والجمهور. مجلة الدبلوماسية (معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية) - السعودية، ٨٣ع ، ٥٨ - ٦٠. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/797292> تاريخ الاطلاع: ٦/٧/٢٠١٧م.
٣٢. الوافي، إبراهيم (2015). معرض الرياض الدولي للكتاب. الحضور والأثر . متاح في <http://www.alriyadh.com/1023794>. تاريخ الاطلاع . 11/12/2016.
٣٣. وزارة الإعلام (٢٠١٥). لائحة الشروط والضوابط المنظمة لإقامة معارض الكتب. متاح في: <http://kuwaitalyawm.media.gov.kw/>. تاريخ الاطلاع: ١٥/٢/٢٠١٧م.
٣٤. الياقوت، جاسم (٢٠١٤). القراءة والثقافة ومعارض الكتاب: متاح في: <http://www.alyaum.com/> تاريخ الاطلاع: ١٧/٢/٢٠١٧م.
35. Atwill, Y. Y., & Hickey, C. D. (2003). Area studies librarians and international book fairs: the Hong Kong Book Fair experience. *Library Collections, Acquisitions, and Technical Services*, 27(1), 97-105. Retrieved from <https://scholar.google.com>
36. Evain, C., & Carolan, S. (2014). Highlighting the Merits of " Indian" Publishing and Literature at International Book Fairs and Festivals. *International Journal of the Book*, 12(2).
37. Jauhari, V., & Munjal, S. (2015). Fairs and festivals in India: the cultural and economic potential. *Worldwide Hospitality and Tourism Themes*, 7(4), 324-330.
38. Moeran, B. (2010). The book fair as a tournament of values. *Journal of the Royal Anthropological Institute*, 16(1), 138-154.
39. Kaser, D. (2009). Focus on eBooks: Report from the Frankfurt book fair. *Computers in Libraries*, 29(1), 15. Retrieved from <https://scholar.google.com>.
40. Kline, C. (1977). Planning Problem-Free Book Fairs. *School Library Journal*, 23(6), 36-40. Retrieved from <https://scholar.google.com/>
41. Najafi, A. (2007). Comparative study of Frankfurt international book fair, 4-8 October 2006 (12-16 mehr 1385) and Tehran book fair, 1385. *Faslname-Ye Ketab/Library and Information Studies*, 18(1), 131. Retrieved from <https://search.proquest.com>.

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (١):

الجهات الحكومية والمؤسسات التي شاركت في معرض الكتاب في دورته السادسة

م	الجامعة	م	الجامعة
١	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٥	طبية
٢	الملك سعود	٦	الملك خالد
٣	القصيم	٧	الدمام
٤	الجوف	٨	حائل

م	الوزارة	م	الوزارة
١	وزارة العدل	٣	وزارة الصحة
٢	الشؤون الإسلامية والأوقاف	٤	وزارة الثقافة والإعلام
م	المسمى	م	المسمى
١	مكتبة الملك فهد الوطنية	٧	الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات
٢	دار الملك عبدالعزيز	٨	رابطة أدب العالم الاسلامي
٣	دار جامعة الملك سعود	٩	إدارة التعليم بجازان
٤	المكتبة العامة بجازان	١٠	إدارة التعليم بصبيا
٥	المكتبة العامة بصبيا	١١	معهد الإدارة العامة
٦	مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة	١٢	متحف المدينة المنورة

م	الجمعية	م	الجمعية
١	الجمعية السعودية التاريخية	٥	الجمعية السعودية للقرآن الكريم وعلومه(تبيان)
٢	الجمعية السعودية الجغرافية	٦	الجمعية السعودية لريادة الأعمال
٣	جمعية حقوق الإنسان بجازان	٧	جمعية إدارة الأعمال
٤	الجمعية الفقهية السعودية		

م	النادي	م	النادي
١	نادي جازان الأدبي	٥	نادي مكة الأدبي
٢	نادي أبها الأدبي	٦	نادي المدينة المنورة الأدبي
٣	نادي الرياض الأدبي	٧	نادي الباحة الأدبي
٤	نادي الإحساء الأدبي	٨	نادي الحدود الشمالية الأدبي

ملحق رقم (٢):

دور النشر المشاركة في معرض الكتاب بجامعة جازان في دورته السادسة

م	دار النشر	م	دار النشر
١	دار العبيكان	٢٨	دار العرب
٢	دار الشمس	٢٩	محيط القمة لتقنية المعلومات
٣	دار تميمة الخليج	٣٠	مدينة الأذكىاء
٤	دار الأوائل للنشر	٣١	مكتبة سنابل الإبداع
٥	دار الصحاح	٣٢	مكتبة القلائد
٦	دار أجيال	٣٣	دار العربية للعلوم ناشرون
٧	الدار العربية للعلوم ناشرون.	٣٤	دار أوديا
٨	دار بيت السلام للنشر	٣٥	مؤسسة اشراقات
٩	شركة المستقبل الرقمي.	٣٦	دار القبلتين
١٠	مؤسسة رؤى للتقنية	٣٧	مدار القبس
١١	سنابل الإبداع.	٣٨	مكتبة نبت السلام
١٢	مركز الأدب العربي.	٣٩	دار الأمة
١٣	فيض العلم	٤٠	دار الإجابة
١٤	دار الحافظ	٤١	شركة موارد للتنمية والمعرفة
١٥	دار رؤيا	٤٢	دار قرطبة
١٦	دار مناهج	٤٣	دار نادى الكتاب
١٧	مكتبة الحكمي	٤٤	دار الشواف
١٨	مكتبة المتنبى	٤٥	مركز الكتاب العربي
١٩	دار الاصحاب	٤٦	دار دكة
٢٠	أنظمة الكتب	٤٧	دار طيبة الخضراء
٢١	الجوهرة	٤٨	دار الفكر العلمي للنشر
٢٢	أجنادين	٤٩	مكتبة انوار التوحيد
٢٣	الدار المتخصصة	٥٠	دار زدنى
٢٤	دار التميز	٥١	دار ميراث الانبياء
٢٥	دار المنتدى للثقافة	٥٢	اكاديمية التقنية
٢٦	شركة مكة للبرمجيات	٥٣	دار الدرّة الماسية
٢٧	دار الأندلسية		